الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة طاهري محمد ـ

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

شهـــادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، ورئيس الملتقى الموسوم بـــ:

أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على السلوك السياحي الوافد (الطلب والانفاق) بالجزائر

المنعقد يوم **12 ماي2024** بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد – بشار

أن الدكتور(ة): **مراتي عمار**، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

قد شارك (ت) بورقة بحثية معنونة بـ: **اقتصاديات السياحة كبديل استراتيجي من بدائل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.**

رئيس الملتقى

د.بلعابد نجاة

رئيس الملتقى

عميد الكلية

أ.د بوسهمين

عميد الكلية

جامعة طاهري محمد–بشار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الملتقى الوطني حول: أثر المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية على السلوك السياحي الوافد(الطلب والإنفاق) بالجزرائر.

يوم09ماي 2024

الاسم واللقب: مراتي عمار

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد قسم ب

التخصص: تسويق/ إدارة أعمال

المؤسسة المستخدمة: جامعة جيجل

البريد الالكتروني ammar.merati@univ-jijel.dz

الهاتف: 0551635216

محور المداخلة: التاصيل النظري للسياحة، الطلب السياحي،الإنفاق السياحي، التنمية السياحية.

عنوان المداخلة: اقتصاديات السياحة كبديل استراتيجي من بدائل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

ملخص:

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة ،وكونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وبالتالي تعتبر التنمية السياحية أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي ،وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية، وعليه التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية،التنمية السياحية، التنمية السياحية المستدامة.

مقدمة:

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة ،وكونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وبالتالي تعتبر التنمية السياحية أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي ،وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية، وعليه التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

ومن الممكن عن طريق التخطيط للتنمية السياحية التي تعتمد مبدأ الاستدامة، أن نحصل على دعم معنوي ومادي يقود إلى الحماية والمحافظة المطلوبة للمصادر الطبيعية الكامنة، لذلك فإن التنمية السياحية المستدامة توظف بشكل واسع على أنها أداة لحفظ الإرث الطبيعي في كثير من مناطق العالم التي تعجز مقدراتها الأخرى عن توفير الحماية المطلوبة للحفاظ على هذا الإرث .

وبالنظر لأهمية وحساسية القطاع السياحي في الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدولة فهذا ما يقودنا لطرح الإشكالية التالية: **ما هو دور اقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر؟**

هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول**: مفاهيم عامة حول صناعة السياحة.
- **المحور الثاني**: مكونات ومؤشرات التنمية السياحية.

المحور الثالث: التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

المحور الأول: مفاهيم عامة حول السياحة.

1- تعريف السياحة:

لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك وفقا لأراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها ووفقا لأراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة الدولية وعليه أمكن تحديد أهم التعاريف التالية:

تعريف جوبير فرولر: "السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة"[1].

في حين عرف الخبير في الإقتصاد السياحي **هيرمان فونش وليرون** على أنها "الإصطلاح الذي يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الإقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة"[2].

وهناك من عرفها على أنها ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منه الحاجات المتزايدة وتغيير الجو الروتيني والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالمتعة في الإقامة[3].

2- مفهوم السائح:

تم إعطاء تعريف للسائح في مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين(روما 1963) بأنه "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها، لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها"[4].

3- خصائص السياحة:

تتميز السياحة بخصائص متعددة نذكر منها ما يلي:

– تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، فهي لا تُمثل منتجا ماديا يُمكن نقله من مكان إلى آخر،فالمنتج السياحي يقوم أساس على خدمات وثروات غير مادية، مثل المناخ وجمال الطبيعة.والسياحة واحدة من الصناعات التي يأتي فيها المستهلك بحثا عن المنتج دون حاجة إلى شحن أو تحرك مكاني للمنتج.

– عوامل الجذب السياحي(الطبيعية والتاريخية والأثرية)...لا تدر عائدات بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتَج سياحي وهذا المنتج لا يباع إلا بوجود سلع وخدمات مساعدة هي التسهيلات السياحية مثل مشروعات البنية الأساسية ومنشآت الإقامة ووسائل النقل، ... الخ.

– المنتج السياحي منتَج مركب، فهو مزيج من مجموعة عناصر متعددة تساهم في تقديم المنتج السياحي[5].

– تتأثر السياحة بالعوامل الخارجية كالاضطرابات السياسية، التغيرات في أسعار العملة، التغيرات

المناخية أو قيود نقدية أخرى.

– تتميز السياحة بمرونة عالية لكل من السعر والدخل وهذا يعني أن قرار السائح يتأثر بالتغيرات البسيطة في السعر والدخل.

– وتتميز أيضا بالموسمية، حيث تمر بثلاث مواسم يتذبذب الطلب فيها على الخدمات السياحية، وهي موسم الذروة، موسم الوسط وموسم الكساد.

– السوق المستهدفة لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية إلى عملاء السياحة الخارجية، وهذا ما يعني توجيه حملات تسويقية إليه بشكل متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، كما أن الطابع المميز لمزيج الخدمات السياحية المقدمة هو اشتراك فئات المجتمع في تقديم الخدمات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[6].

5- مكونات السياحة:

تتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية والتي تكون مفهوم السياحة لدى أي شعب من الشعوب [7]:

– **السائحون:** وهم الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.

– **المعرضون:** وهى الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال، تتناسب مع طلبات السائحين ، من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

– **الموارد الثقافية** (المعالم السياحية). باختلاف أنواعها والتي تتمثل في أنواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها: السياحة **العلاجية**، السياحة **الرياضية**، السياحة **الثقافية**، سياحة **الترفيهية**،السياحة الدينية.

6– أهمية السياحة:

تشكل السياحة واحدة من أكبر الصناعات في جميع أنحاء العالم وتساهم بأكثر من 6 تريليون دولار سنويا للاقتصاد العالمي أي 9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي مع ما يقرب من 260مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم، ومن المتوقع أن ينمو قطاع السياحة والسياحة العالمية بنسبة4% سنويا بين عامي 2011 و 2021 وبحلول عام 2021 يتوقع أن تبلغ السياحة 690مليون وظيفة تقريبا80% منها ستكون في أسيا أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وإفريقيا، وعلاوة على ذلك تتوقع منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية أن يصل عدد السياح الوافدين إلى 1.8 مليار سائح بحلول عام 2030 وستستمر السياحة الدولية بالنمو مابين الفترة 2010 و 2030 ولكن بوتيرة أكثر اعتدالا من العقود الماضية[8].

المحور الثاني: مكونات ومؤشرات التنمية السياحية.

1– تعريف التنمية السياحية:

إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية.

تعرف التنمية السياحية على أنها مدى اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين، وبذلك فإن مصطلح التنمية السياحية يعبر عن مختلف الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي من خلال إيجاد التوازن بين المطالب التنافسية والمتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تقبل النتائج السلبية[9].

وتعرف التنمية السياحية المستدامة بأنها " تلك التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة،إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل ،كما تمثل القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية،والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"[10].

2– مكونات التنمية السياحية:

تتكون التنمية السياحية من عناصر عدة أهمها[11]:

أ.عناصر الجذب السياحي:وهي تتمثل في العناصر الطبيعية (مثل المناخ،الغابات) وعناصر من صنع الإنسان (كالمنتزهات،المناطق الأثرية والتاريخية).

ب.النقل: بأنواعه المختلفة البري،البحري والجوي .

ت.أماكن النوم: سواء التجاري منها كالفنادق أو أماكن النوم الخاص، مثل بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

ث.التسهيلات المساندة: بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ....الخ.

ج.خدمات البنية التحتية: كالمياه والمجاري والكهرباء والاتصالات،ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية السياحية،وتنفذ عادة من قبل القطاع العام أو القطاع الخاص أو الاثنين معا .

3- أهداف التنمية السياحية:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية،لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه .

و تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عملية التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي[12] :

- على الصعيد الاقتصادي :

- تحسين وضع ميزان المدفوعات .
- تحقيق التنمية الإقليمية خصوصا إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
- توفير خدمات البنية التحتية .
- زيادة مستويات الدخل .
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب .
- خلق فرص عمل جديدة.

- على الصعيد الاجتماعي :

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين .
- حماية واشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

- على الصعيد البيئي :

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

- على الصعيد السياسي والثقافي :

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب .

- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية .

4-أشكال التنمية السياحية:

تأخذ التنمية السياحية أشكالا متعددة منها[13]:

أ.تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب.القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوربا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم ، الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن .

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)،مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية ....الخ.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية .

ت.منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق،استراحات....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

ث.منتجعات العزلة:

أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله، وعادة يتم اختيار مواقعها في

مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم

بواسطة القوارب ، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

ج.السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءا لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها، وقد أخذت كثير من الحكومات حاليا على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في

المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

ح.سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجهة للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة.

خ.سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي

يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل الغوص التزلج على الماء،سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

5–مراحل إعداد خطة التنمية السياحية:

يركز بعض خبراء السياحة على هدف ذي أولوية من بين أهداف التنمية السياحية المستدامة وهو تنمية وتنفيذ تدابير تخطيطية فعالة لاستخدامات الأراضي ، تؤدي إلى تعظيم الفوائد السياحية المحتملة من النواحي الاقتصادية والبيئية، مع تقليص احتمالات التدهور البيئي والحضاري .

وتشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة، وهي كالتالي[14]:

- إعداد الدراسات الأولية .
- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي، بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الرجعية خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة التقييم .
- جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
- تحليل البيانات (المسوحات) وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسوحات وتوليفها، والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة ورسم خطوطها العامة والتفضيلية.
- إعداد الخطة، وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة، ويتم تقييم هذه السياسات والبدائل لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذها لتحقيق أهداف الخطة، وكذلك ليتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.
- تنفيذ الخطة بتوصيتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

- تقييم ومتابعة الخطة السياحية، وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية، وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين.

المحور الثالث: التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

1- السياحة الدولية الوافدة:

تعتبر الإيرادات السياحية من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتنمية وتطوير هذا القطاع بمختلف أنشطته، وتتحقق الإيرادات من إنفاق السائحين في البلد المضيف على مختلف السلع والخدمات السياحية ومختلف الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع، ونلاحظ أنه في حالة الجزائر لم يحدث تطور في حجم الحركة السياحية الوافدة إليها، حيث نلاحظ من خلال الأرقام المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصائيات أن عدد السياح الأجانب مع نهاية سنة 2016 بلغ 1322712 في حين بلغ المجموع العام للسياح الوافدين 2039444 وهو معدل ضعيف مقارنة بالدول المجاورة، وهذا نتيجة حتمية لضعف مكونات العرض السياحي من فنادق وخدمات سياحية وبنى أساسية وغيرها، إضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية.

2- السياحة وميزان المدفوعات:

الشكل الموالي يعبر عن تطور ميزان السياحة في الجزائر خلال فترة من 2015-2017 حيث وصلت فيها إيرادات القطاع السياحي إلى حدود 140مليون أورو مع نهاية سنة 2017وقد تراجعت مقارنة بالسنتين التي قبلها، ويبقى الإنفاق السياحي خارج البلد أكبر مقارنة بما يتم الحصول عليه من إيرادات سياحية داخل البلد حيث وصلت نسبة الإنفاق في نفس الفترة الى580مليون أورو، ويبدو أن ميزان السياحة يشهد عجزا دائما نظرا لضعف الإيرادات مقارنة بمدفوعاتها.

جدول رقم(01): تطور ميزان المدفوعات – بند السفر

السنة	2015	2016	2017
إيرادات	304	209	140,5
نفقات	677	475	580

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم(01): تطور ميزان السياحة في الجزائر خلال فترة (2015-2017)

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات

3 – تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فرع فنادق، مقاهي، المطاعم)

مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الخام في الجزائر تبقى جد ضعيفة حيث بلغت مع نهاية 2017 نسبة 1.6%بسبب انخفاض حجم الإيرادات السياحية للبلاد والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2015	2016	2017
حصة السياحة في الناتج المحلي الخام (٪)	1,3	1,4	1,6

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم(02): تطور حصة السياحة في الناتج المحلي الخام في الجزائر خلال فترة (2015-2017)

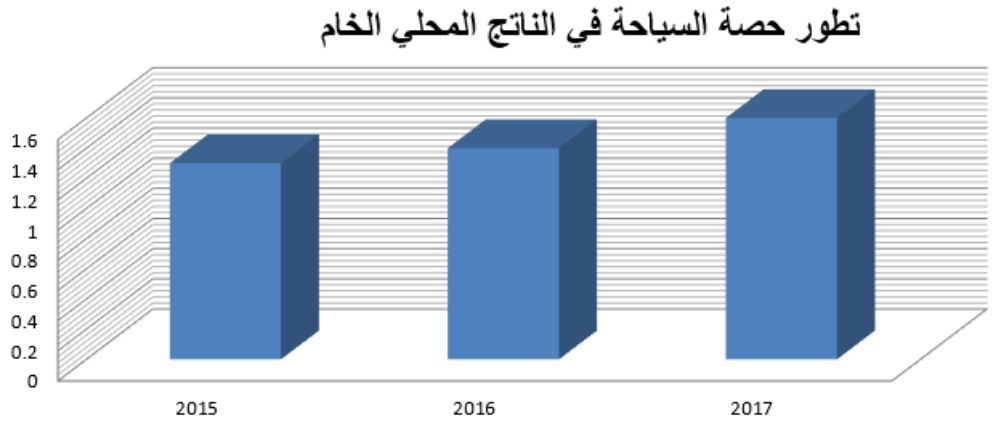

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات

4-التوظيف في قطاع السياحة :

يعتبر قطاع السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي توفر فرص عمل في مختلف التخصصات العلمية والمهنية ، والجدول التالي يوضح تطور عدد المستخدمين في القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2014-2016):

الجدول رقم(03): التوظيف في قطاع السياحة(فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2014 (*)	2015 (*)	2016 (*)
عدد العمال	261 289	265 803	270 317
معدل النمو (٪)	1,76%	1,73%	1,70%

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات معدلة في وزارة السياحة

حيث نلاحظ أنه مع نهاية سنة 2016 بلغ عدد العمال في قطاع السياحة 270317عامل في مختلف النشاطات السياحية وبمعدل نمو بلغ 1.70% كما نلاحظ أن نسبة النمو قد تراجعت مقارنة بسنتي 2014 و 2015 ،وبالرغم من كل المؤهلات المتوفرة والاستراتيجيات المتبعة من طرف الدولة إلا أن قطاع السياحة لم يوفر مناصب شغل بالقدر المرجو منه.

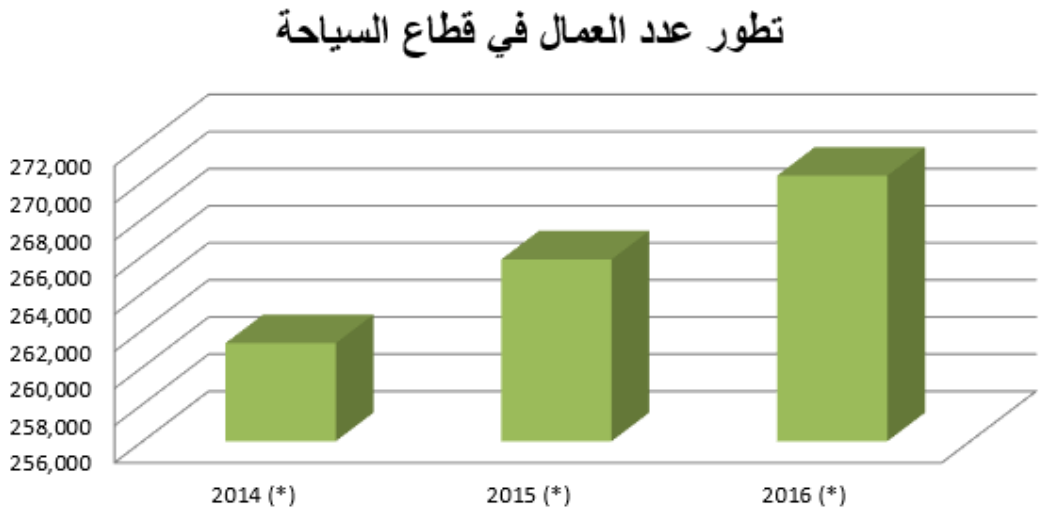

:

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات

1- دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

يرى الكثير من المهتمين بقطاع السياحة بأن لها دورا هاما في تنمية وتطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعات الدول المضيفة، وتعد السياحة من أهم الصناعات التي تدر ملايير الدولارات على اقتصاديات الدول التي تتوفر فيها الإمكانيات السياحية على اختلاف أنواعها، إن أثر السياحة على اقتصاد أي دولة يظهر من خلال تطور مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي ومدى مساهمته في توفير مناصب الشغل حيث بقيت مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة2015-2017م متواضعة جدا حيث تراوحت بين 1.3 %و1.6 % من جهته عرف عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري تطور كبير وارتفاع ملحوظ خلال الفترة 2016/2003 حيث انتقل من 103000عامل سنة 2003 ليصل 317 270 عامل سنة 2016م ما يعادل نسبة 9% من العمالة الوطنية إلى أن الرقم المسجل يبقى بعيد عن إمكانيات السياحة الكبيرة في الجزائر، بسبب مراكز الإيواء الغير مصنفة والتي تشكل النسبة الأكبر من طاقات الإيواء في الجزائر حيث أن مناصب التوظيف فيها ضعيف عكس فنادق 5نجوم و4 نجوم التي تمتاز بقابلية توظيف أكبر.

الخاتمة:

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي، لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة، لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والموارد سياحيا، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.

ومن الممكن عن طريق التخطيط للتنمية السياحية التي تعتمد مبدأ الاستدامة، أن نحصل على دعم معنوي ومادي يقود إلى الحماية والمحافظة المطلوبة للمصادر الطبيعية الكامنة، لذلك فإن التنمية السياحية المستدامة توظف بشكل واسع على أنها أداة لحفظ الإرث الطبيعي في كثير من مناطق العالم التي تعجز مقدراتها الأخرى عن توفير الحماية المطلوبة للحفاظ على هذا الإرث .

وبناءا على ما تقدم ندرج بعض التوصيات قصد المساهمة في تفعيل النشاط السياحي الوطني وتحقيقه لأهداف التنمية السياحية المستدامة :

- توفير إطار تشريعي اللازم بتنفيذ سياسات التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد البيئية.
- – ضرورة وضع إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وأفاق تطورها، ووضع الخطط التنموية للسياحة ضمن خطط التنمية الاقتصادية الشاملة؛
- حماية الفضاءات والمجموعات الهشة إيكولوجيا وتنميتها.
- – زيادة ديناميكية قطاع السياحة وتفعيل دوره في تحقيق تنمية مستدامة، من خلال ضرورة توفير جملة من المتطلبات، وكذا إزالة كافة العراقيل والعقبات التي حالت دون تحقيق وتجسيد الأهداف المنشودة في هذا الإطار؛
- العمل على تنويع المنتج السياحي وعدم الاهتمام بالسياحة الشاطئية فقط، حيث تمثل السياحة الصحراوية سياحة بيئية وطبيعية بإمكانها جلب أعداد كبيرة من السياح بالإضافة إلا أنها لا تحتاج إلى استثمارات ضخمة.
- ضرورة السهر على تطبيق مخططSDAT2025 وفرض رقابة صارمة من أجل إنجاز الأقطاب السياحية في الآجال المحددة، باعتباره الدعامة الأساسية والرهان الذي يجعل من الجزائر قطبا سياحيا ومقصدا للسياح من كل الاتجاهات والبلدان.
- نشر الوعي في الأوساط المجتمعية بضرورة الاهتمام والحفاظ على الموارد واستغلالها بعقلانية.
- الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة والمتجددة وتطوير التكنولوجيات الصديقة للبيئة.
- حماية وتثمين والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وحفظها للأجيال القادمة.

قائمة المراجع:

[1]عبد الخالق محمود، السياحة العالمية، مجلة الأهرام الاقتصادي، العدد21،القاهرة،2003، ص09.

[2] ماهر عبدالعزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006،ص23.

[3] زيد منير سلمان، الاقتصاد السياحي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008،ص 15.

[4] يسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع والتنمية،ط1،مصر، 2003،ص162.

[5]خليف مصطفى غرايبية، السياحة البيئية، ط1، دار يافا، عمان، 2008، ص88.

[6] أحمد الجلاد، التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003، ص19.

[7] بن عبد العزيز سفيان وبن عبد العزيز سمير، واقع القطاع السياحي في الجنوب الغربي الجزائري (حالة ولاية بشار)، الملتقى الدولي السياحة كأالية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، يومي 30-31 أكتوبر 2018.ص3.

[8] RODOULA H. TSIOTSOU and RONALD E. GOLDSMITH, STRATEGIC MARKETING IN TOURISM SERVICES, Emerald Group Publishing Limited, United Kingdom, First edition 2012.p1.

[9] علي رحال و عامر عيساني، إستراتيجية التنمية السياحية دراسة مقارنة(الجزائر،مصر،تونس)الملتقى الوكني حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 9-10فيفري 2012، ص2

[10] صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة، دار الرضا للنشر، ط1،سوريا،2004، ص23.

[11] فراح رشيد و بودلة يوسف : مرجع سابق، ص 116.

[12] مراتي عمار، سبل تحسين كفاءة التسويق السياحي في الجزائر، مذكرة ماستر،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مسيلة، 2015، ص64.

[13] نورالدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، العدد2009،4، ص11.

[14] فراح رشيد وبودلة يوسف : دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد12، 2012.،ص117.